الدعوات المستجابة

قصص واقعية

من الماضي والحاضر

الجزء الأول

جمع وإعداد

عبد الله بن علي الشهري

مصدر هذه المادة :



تقديم:

الحمد لله رب العـــــالمين، والصــــــلاة والسلام على أشـرف الأنبيـاء والمرسـلين، نبينا محمد وعلى آله وصــــــحبه أجمعين، الحمد لله القائــل: ﴿**وَإِذَا سَـأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّي فَإِنِّي قَـرِيبٌ أُجِيبُ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ فَلْيَسْـتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُـوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ [سـورة البقـرة آية 186].

والقائـــل: ﴿**وَقَـــالَ رَبُّكُمُ ادْعُـــونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَـادَتِي سَـيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِـرِينَ**﴾ [سورة غافرة آية 60].

وبعد: فإن الدعاء أمر عظيم، سـماه الله عبـاده كما في الآية السـابقة، وقـال عليه الصـلاة والسـلام في الحـديث الصـحيح: «**الدعاء هو العبادة**»[1].

وقد وعد الله من دعاه بإجابته تفضلاً منه سبحانه وتعالى، قال سفيان الثوري: «يا من أحب عباده إليه من سأله فـأكثر سـؤاله، ويا من أبغض عبــاده إليه من لم يســأله وليس

---

[1] (?) رواه أحمد وأبو داود والترمـــذي، انظر صـــحيح الجامع رقم (3401).

أحد كذلك غيرك يا رب».

وباستقراء الأخبار خلال التاريخ السابق والمعاصر نجد الكثير من الدعوات التي رفعت إلى السماء، فلم يرد الله أيدي أصحابها صفرًا خائبين، بل أجابها سبحانه تفضلاً وتكرمًا منه.

قال ﷺ: «**إن ربكم حييٌّ كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا خائبين**»[1].

ولكن البعض غفل عن أهمية الدعاء وأثره، فحرم فضله ونتائجه.

قال الشافعي:

أتهزأ بالدعاء وما تدري بما صنع
سهام الليل لا لها أمد، وللأمد

ولتعلم أخي الحبيب أن لاستجابة الدعاء شروط، وللدعاء أوقات إجابة، وله آداب ولست بصدد الحديث عن ذلك، فهناك كتب كثيرة تكلمت عن هذا الأمر.

وأما ما أود الحديث عنه، فهو عرض لبعض القصص الواقعية والتي فيها دعوات رفعت إلى السماء فأجابها الله بكرمه وفضله ومنته.

---

1 (?) رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

أســـــــأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها وسامعها، اللهم آمين.

هـذا فـإن أكن أصـبت فمن الله وحـده، وإن أكن أخطأت فمني والشيطان.

واستغفر الله، فهو الغفور الرحيم.

كتبه: أبو أنس بن عبد الله علي الشهري
مدينة الرياض، ربيع الآخر 1414هـ
ص.ب 4967
الرياض 11412

دعاء الأنبياء عليهم السلام:

1- دعاء آدم :

دعـاء آدم وزوجه حـواء حينما زين لهما الشيطان المعصية، فأكلا من الشجرة الـتي نهيا عن الأكل منهـا، فتوجه آدم ومعه حـواء إلى الله وطلبا منه المغفـــرة. قـــال الله تعـالى: **قَـالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَـنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِـــرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُـــونَنَّ مِنَ الْخَاسِـــرِينَ** [ســـورة الأعـــراف آية 23] فاستجاب الله لهما وتـاب عليهمـا، وأمرهما بـــالهبوط إلى الأرض، قـــال الله تعـــالى: **اهْبِطُـــوا بَعْضُـــكُمْ لِبَعْضٍ عَـــدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْـتَقَرٌّ وَمَتَـاعٌ إِلَى حِينٍ** [سورة الأعراف آية 24].

2- دعاء نوح :

دعا نـــوح على قومـــه، وذلك عنـــدما دعـاهم إلى الله فلم يسـتجيبوا، ومكث في دعوته ألف سنة إلا خمسين عاما، ولم يلــقَ منهم إلا الســخرية والضــحك، عند ذلك دعا ربه على قومــه، قـال الله تعـالى: **رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَـاجِرًا كَفَّارًا** [ســورة نــوح آية 26-

27]. واستجاب الله لدعوة نوح ، قال تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ * وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [سورة القمر آية 11-15].

وقال سبحانه: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ * وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ * وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ * وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [سورة هود آية 40-44].

3- دعاء إبراهيم :

دعاء إبراهيم ربه أن يريه كيف يحي الموتى، ليثبت بمعجزة خارقة ترى بالعين كيف يحيى الله الموتى قال تعالى: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى** [سورة البقرة: 260]. فاستجاب الله لدعائه **قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** [سورة البقرة آية 260]. ومن دعاء إبراهيم **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** [سورة البقرة آية 129]. قال ابن كثير: «يقول تعالى إخبارًا عن تمام دعوة إبراهيم لأهل الحرام أن يبعث فيهم رسولاً منهم أي: من ذرية إبراهيم وقد وافقت هذه الدعوة المستجابة قدر الله السابق في تعيين محمد صلوات الله وسلامه عليه

رســــولاً في الأمـــــيين إليهم وإلى ســـــائر الأعجميين من الإنس والجن...)[1].

4- دعاء موسى :

دعا موسى ربه عنـدما اختـاره للرسـالة، **قَالَ رَبِّ اشْـرَحْ لِي صَـدْرِي * وَيَسِّـرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَـانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَـلْ لِي وَزِيـرًا مِنْ أَهْلِي * هَـارُونَ أَخِي * اشْـدُدْ بِـهِ أَزْرِي * وَأَشْـــرِكْهُ فِي أَمْـــرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِــيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا** [سورة طه آية 25-35].

فأجابه الله سبحانه وتعالى، قـال تعـالى: **قَـالَ قَـدْ أُوتِيتَ سُـؤْلَكَ يَا مُوسَـى** [سورة طه آية 36].

ومن دعائه **وَقَالَ مُوسَـى رَبَّنَا إِنَّكَ آَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْـوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِـلُّوا عَنْ سَـبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْـــوَالِهِمْ وَاشْـــدُدْ عَلَى قُلُـوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُـوا حَتَّى يَـرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ** [سورة يونس آية 88].

فاستجاب الله لموسى هذه الدعوة التي أمن عليها أخــوه هــارون، فقــال ســبحانه:

---

[1] (?) تفسير ابن كثير، (1: 175).

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يونس آية 89].

5- دعاء زكرياء ﷺ:

دعا زكريا ﷺ ربه أن يرزقه الذرية الطيبة.. ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [سورة الأنبياء آية 89] ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [سورة آل عمران، آية 38]. ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [سورة مريم، آية 4-6].

فاستجاب الله له دعوته ورزقه ولدًا اسمه يحيى، قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة مريم، آية 39] وقال سبحانه: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ

اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا [سورة آل عمران، آية 7].

6- دعاء سليمان :

قال تعالى: **وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ** [سورة ص، لآية 34].

يخبر الله سبحانه وتعالى أنه ابتلى نبيه سليمان ، وذلك كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي أن سليمان قال: لأطأن الليلة مائة جارية تلد كل جارية ولدًا يصبح فارسًا يقاتل في سبيل الله، ولم يقل إن شاء الله، ووطئ نساءه في تلك الليلة فعوقب لعدم استثناءه فلم يلدن إلى واحدة جاءت بولد مشلول بالشلل النصفي، فلما وضعته أمه أتوا به إلى سليمان ووضعوه على كرسيه.

هنا دعا سليمان ربه **قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** [سورة ص، آية 35] فاستجاب الله دعاء سليمان . قال تعالى: **فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ * وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي**

الْأَصْفَادِ * هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ [سورة ص، آية 36-40].

7- دعاء أيوب :

قال تعالى: **وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ** [سورة ص، لآية 41].

وقال سبحانه: **وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** [سورة الأنبياء، آية 83].

فاستجاب الله دعاء أيوب ، قال تعالى: **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ** [سورة الأنبياء آية 84].

قال ابن كثير: «استجاب الله له أرحم الراحمين وأمره أن يقوم من مقامه وأن يركض الأرض برجله ففعل فأنبع الله تعالى عينًا وأمره أن يغتسل منها فأذهبت جميع ما كان في بدنه من الأذى، ثم أمره فضرب في مكان آخر فأنبع له عينًا أخرى وأمره أن

يشـــرب منها فـــأذهبت جميع ما كـــان في باطنه من السـوء وتكـاملت العافية ظـاهرًا وباطنًا، ولهـذا قـال تبـارك وتعـالى ﴿**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ**﴾[1].

وأدعية الأنبيـاء الـتي أجابها ربنا عز وجل كثـــــــيرة، ولنبينا محمد ﷺ أدعية أجابها الله سبحانه وتعالى، فقد كان ﷺ مجـاب الـدعوة، ومن ذلك:

1- ما رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك ﷺ أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من بـــاب كـــان نحو دار القضـــاء ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبل رسول الله ﷺ قائمًـا، ثم قـال يا رسـول الله هلكت الأمـوال وانقطعت السبل فـادع الله يغثنـا، قال فرفع رسـول الله ﷺ يديه ثم قـال اللهم أغثنا, اللهم أغثنا، اللهم أغثنا, قال أنس: ولا والله ما نـرى في السـماء من سـحاب ولا قزعة وما بيننا وبين ســلع من بيت ولا دار، قال فطلعت من ورائه سـحابة مثل الـترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطـرت قـال: فلا والله ما رأينا سـبتًا، قـال ثم دخل رجل من ذلك البـــاب في الجمعة المقبلة

---

[1] (?) تفسير ابن كثير (4: 4).

ورسول الله قائم يخطب فاستقبله قائمًا، فقال: يا رسـول, هلكت الأمـوال وانقطعت السبل، فـداع الله يمسـكها عنا قـال: فرفع رسول الله ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظـراب وبطـون الأودية ومنـابت الشـجر، فـانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك: فسـألت أنسًـا بن مالك أهو الرجل الأول قال: لا أدري [1].

2- ومن ذلك أيضًـا، عنـدما دعا رسـول الله ربه في غـزوة بـدر بـأن يحقق للمسـلمين النصـر، كـان يقـول: **«اللهم نصرك الذي وعدت» «اللهم أن تهلك هذه العصابة اليـوم لا تعبـد»**، وأبو بكر يقـول: يا نـبي اللـه, كفـاك بعض مناشـدتك ربـك، فـإن الله منجز لك ما وعـدك، وخفق رسـول الله خفقه وهو في العـريش، ثم انتبه فقال: **«أبشر يا أبا بكر، أتاك نصر اللـه، هـذا جبريل آخذ بعنـان فـرس يقوده، على ثناياه النقع»**[2].

3- في أثناء قتال الرسول ليهـود خيـبر وفتح حصـونهم أتـاه بنو سـهم من أسـلم

1 (?) صحيح مسلم، كتاب صلاة الاستسـقاء، بـاب دعـاء الاستسقاء (6-191).

2 (?) سيرة ابن هشام: (2:269).

وقالوا: يا رسول الله لقد جهـدنا وما بأيـدينا من شـيء فلم يجـدوا عند رسـول الله ما يعطيهم إياه فقـال داعيًـا: **«اللهم إنك قد عرفت حـالهم، وأن ليست بهم قـوة وأن ليس بيـدي شـيء أعطيهم إيـاه فـافتح عليهم أعظم حصـونهم غنـاء وأكثر طعاما وودكا»** ففدا الناس للقتال ففتح الله حصن الصعب بن معاذ، وما بخيبر حصن أكثر منه طعاما وودكا منه [1].

4- وروى أحمد بســنده عن عثمــان بن حنيف: أن رجلا ضريرًا أتى النبي فقال: يا رسـول اللـه, أدع الله أن يعـافيني، فقـال: **«إن شــئت أخــرت ذلك فهو أفضل لآخرتك، وإن شئت دعوت لك»**، قــال: لا، بل أدع الله لي قــال: فــأمره أن يتوضأ ويصـلي ركعـتين، وأن يـدعو بهـذا الـدعاء: **«إني أســـــألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نـــبي الرحمـــة، يا محمد إني أتوجه بك في حاجتي هـذه فتقضـى، اللهم شفعه في»** ففعل الرجل فبرأ [2].

5- ودعا النـبي على فـرس سـراقة بن مالك عندما هاجر هو وأبو بكر إلى المدينـة،

---

[1] (?) هــذا الحــبيب يا محب. أبو بكر الجزائــري ص (361).

[2] (?) المرجع السابق صـ (514).

فساخت قدما الفرس في الأرض [1].

6- ودعا النبي لدوس: فقال «**اللهم، اهد دوسًا وات بهم**» فهدى الله قبيلة دوس وأتت مسلمة طائعة.

7- ودعا عليه الصلاة والسلام لأنس بن مالك بأن يكثر ماله وولده وأن يبارك له فيما أعطاه، فاستجاب الله لنبينا محمد ، فوسع الله لأنس في رزقه وأطال في عمره وكثر ولده، وبارك له فيما أعطاه [2].

وأخبر النبي عن بعض من استجيب دعائهم، فمن كانوا قبل عهد النبوة، ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله : «**بينما ثلاثة رهط يتماشون، أخذهم المطر فآووا إلى غار في جبل فبينما هم فيه إذا انحطت صخرة فأطبقت عليهم الغار، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها، فأسألوه بها لعله يفرج عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي ولدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد وصغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا**

---

1 (?) رواه البخاري (5: 154).

2 (?) رواه البخاري (3: 1073). ومسلم (4/1957).

أرحت غنمي، بـــــدأت بـــــأبواي فسقيتهما، فلم آت حتى نام أبـواي، فطلبت الإنـــــاء ثم حلبت، ثم قمت بحلابي عند رأس أبــواي والصـــبية يتضاغون [1] عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبواي، وأكــره أن أوقظهما من نومهمـــا، فلم أزل كـــذلك قائمًا حتى أضاء الفجر.

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغـاء وجهك فـافرج عنا فرجة نــرى منها الســماء ففــرج الله لهم فرجة فرأوا منها السماء.

وقـال الآخـر: اللهم إنه كـانت لي ابنة عم، فأحببتها حبـــا، كـــانت أعز الناس إلي فسألتها نفسها، فقـالت: لا، حتى تأتيني بمائة دينار، فســعيت حــتى جمعت مائة دينــار فــأتيت بها فلما كنت بين رجليهـــا، قـــالت: اتق اللـــه، ولا تفض الخـــاتم إلا بحقـــه، فقمت عنها اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغـاء وجهك فـافرج عنا فرجة، ففرج الله عنهم فرجة.

---

1 (?) يتضاعفون: يصيحون من شدة الجوع.

وقـــال الثـــالث: اللهم إني كنت اســتأجرت أجــيرًا بفــرق ذرة، فلما قضى عمله عرضــته عليه فــأبى أن يأخـذه، ورغب عنـه، فلم أزل اعتمل فيه حــتى جمعت منه بقــرًا ورعاءها فجــاءني فقــال: اتق الله وأعطــني حقي، ولا تظلمني، فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخــــــذها، فـــذهب فاســـتاقها. اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغــــاء وجهك فــافرج عنا ما بقي منها ففــرج الله عنهم فخرجوا يتماشون» [1].

دعاء سعد بن أبي وقاص المستجاب [2].

روى الذهبي:

عن جــابر بن ســمرة قــال: شــكا أهل الكوفة ســعدًا إلى عمــر، فقــالوا: إنه لا يحسن أن يصلي. فقال سعد: أما أنا، فــإني كنت أصلي بهم صلاة رسـول اللـه، صـلاتي العشي لا أخــرم منهــا، أركد في الأولــيين وأحــذف في الآخــرين، فقــال عمــل: ذاك الظن بك يا أبا إســـحاق. فبعث رجــــالاً

[1] (?) أخرجه البخاري ومسلم.

[2] (?) سير أعلام النبلاء للذهبي (1:ـ 112) ترجمة سعد بن أبي وقاص .

يسألون عنه الكوفة فكانوا لا يأتون مسـجدًا من مساجد الكوفة، إلا قالوا خيرًا، حتى أتوا مسجدًا لبني عبس، فقال رجل: يقال له أبو سعدة: أما إذ نشـدتمونا باللـه، فإنه كـان لا يعـدل في القضـية، ولا يقسم بالسـوية، ولا يسير بالسرية، فقـال سـعد: اللهم إن كـان كاذبًا فـأعم بصـره وأطل عمـره، وعرضه للفتن.

قـال عبد الملـك: فأنا رأيته بعد يتعـرض للإمـاء في السـكك، فـإذا سـئل كيف أنت؟ يقول كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد [1].

وروى أيضًا عن قبيصة بن جـابر قـال ابن عم لنا يوم القادسية:

ألم تر أن الله وسعد بباب

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسـوة سـعد ليس فيهن أيم فلما بلغ سـعدًا قـال: اللهم اقطع عـني لسـانه ويـده. فجـاءت نشـابة أصـابت فـاه فخـرس، ثم قطعت يـده في القتال. وكان في جسد سعد قـروح، فـأخبر الناس بعذره عن شهود القتال [2].

---

1 (?) متفق عليه البخـاري (755) ومسـلم (453) من حديث جابر بن سمرة.

2 (?) رواه الطبراني (310) و (311) وقد ذكر الهيثمي (9-154) وقـال: رواه الطـبراني بإسـنادين، رجـال

دعـوة مسـتجابة للصـحابي الجليل سعد بن زيد: [1]

«هو أحد العشرة المبشرين بالجنة».

قال الذهبي: أخبرنا ابن أبي الخــير، أنبأنا عبد الغـــني الحافـــظ، في كتابه إلينا أنبأنا المبارك بن المبـارك السمسـار.... عن أبي بكر بن حـزم قـال جـاءت أروى بنت أويس إلى محمد بن عمـرو بن حـزم فقـالت: إن ســعدًا بن زيد بن عمــرو بن نفيل قد بـــنى ضفيرة [2] في حقي، فائتـه، فكلمـه, فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسـول الله فقـال لهـا: لا تـؤذي صـاحب رسـول اللــه! ما كـان ليظلمـك، ما كـان ليأخذ لك حقًـا، فخـرجت، فجـاءت عمـارة بن عمـرو وعبد الله بن ســلمة، فقـــالت لهمـــا: ائتيا ســعيدًا بن زيــد، فإنه قد ظلمــني، وبــني ضفيرة في حقي فأتاها فظلمـه، فوالله لئن لم ينزع، لأصيحن به في مسجد رسول الله ، فخرجا حــتى أتيــاه في أرضه بــالعقيق،

أحدهما رجال الصحيح.

[1] (?) سير أعلام النبلاء للذهبي (1: 106).

[2] (?) الصفيرة: هي مثل المسناة المسـتطيلة المعمولة بالخشب والحجـارة انظر النهاية في غـريب الحـديث والأثر (لابن الأثير) باب الضاد مع الغاء (3: 92).

فقـال لهمـا: ما أتي بكمـا؟ قـالا: جـاء بـني أروى زعمت أنك بـنيت ضـفيرة في حقهـا، وحلفت بالله لئن لم تـــنزع لتصـــيحن في مســـجد رســـول الله ﷺ، فأحببنا أن نأتيك ونذكرك بذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول «**من أخذ شبرًا من الأرض بغـير حــق، طوقه يــوم القيامة من ســبع أرضــين**» لتــأتين، فلتأخذ ما كــان لها من حــق، اللهم إن كــذبت علي، فلاتمتها حــتى تعمي بصـــرها، وتجعل منيتها فيها ارجعـــوا فأخبروها بذلك، فجاءت فهـدمت الضـفيرة، وبنت بيتًــا، فلم تمكث إلا قليلاً حـتى عمت، وكـــانت تقـــوم من الليـــل، ومعها جارية تقودهـــا، فقــامت ليلة ولم توقظ الجاريــة, فسقطت في البئر فماتت [1].

(دعاء مضطر)[2]

روى ابن أبي الـــدنيا في كتابه «مجـــابو الدعوة» هذه القصة، حيث قال:

حـــــــدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهـير بن زيـاد السـدي، عن موسى بن وردان، عن الكلـــــبي وليس بصـــــاحب

[1] (?) أخرجه مسلم (1610).

[2] (?) رواه ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعاء صــ63 طبعة مكتبة الساعي.

التفسير – عن الحسن، عن أنس قال، كـان رجل من أصـــحاب النـــبي عليه الصـــلاة والسلام من الأنصار يكنى أبا معلـق، وكـان تاجرًا يتجر مجالاً له ولغـيره يضـرب به في الآفـاق ــ وكـان ناسـكًا ورعـا، فخـرج مـرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقـال لـه: ضع ما معك فـــإني قاتلـــك، قـــال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال، قـال: أما المـال فلي، ولست أريد إلا دمـــك، قـــال: أما إذ أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات قال: صل ما بـــدا لك، فتوضأ ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قـال: يا ودود يا ذا العشر المجيـد، يا فعـال لما يريـد، أسـألك بعزك الذي لا يرام، وملكت الـذي لا يضـام، وبنورك الذي ملأ أركـان عرشك أن تكفيـني شر هـــذا اللص، يا مغيث أغثـــني، يا مغيث أغثـــني، ثلاث مـــرات، قـــال: دعا بها ثلاث مرات فـإذا هو بفـارس قد أقبل بيـده حربة وأضـــعها بين أذني فرســـه، فلما بصر به اللص أقبل نحـــوه، فطعنـــه، فقتله ثم أقبل إليـــه، فقـــال: قم، قـــال من أنت بـــأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليـــوم، قـــال: أنا ملك من أهل الســـماء الرابعة دعـــوت

بــدعائك الأول، فســمعت لأبــواب الســماء قعقعه، ثم دعوت بدعائك الثـاني، فسـمعت لأهل الســماء ضــجة، ثم دعــوت بــدعائك الثـالث فقيل لي: دعـاء مكـروب، فسـألت الله تعالى أن يوليني قتله.

قـال أنس فـأعلم أنه من توضـأ، وصـلى أربع ركعات ودعا بهذا الـدعاء، اسـتجيب له مكروبًا كان، أو غير مكروب».

دعوة مستجابة لجعفر الصادق:

روى الـذهبي في السـير [1] هـذه القصة لجعفر الصــادق، عن عيسى بن أبي حــرب الصــفار عن الفضل بن الربيــع، عن أبيــه، قال: دعاني المنصـور فقـال: إن جعفـرًا بن محمد يلحد في سـلطاني قتلـني الله إن لم أقتله، فأتيتـه، فقلت: أجب أمـير المؤمـنين، فتظهر ولبس ثيابًا أحسبه قال جددا فأقبلت به فاستأذنت له، فقـال: أدخلـه، قتلـني الله إن لم أقتلــه، فلما نظر إليه مقبلا قــام من مجلسه فتلقـــاه وقـــال: مرحبًا بـــالنقي اللساحة، الـبرئ من الـدغل والخيانـة، أخي وابن عمي فأقعده معه على سـريره وأقبل عليه بوجهــه، وسـأله عن حالــه، ثم قــال:

---

1 (?) سير أعلام النبلاء للذهبي (6: 266).

سلني عن حاجتك فقال: أهل مكة والمدينة قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به، قال: افعل، ثم قـــال: يا جاريـــة, ائتـــني بالتحفة فأتته بمـــدهن زجـــاج فيه غالية فغلفه بيـــده وانصرف فاتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله، أتيت بك ولا أشك أنه قاتلـك، فكـان منه ما رأيت، وقد رأيتك تحرك شفيتك بشـيء عند الدخول فما هو؟ قال: قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفـني بركنك الـذي لا يرام، واحفظني بقـدرتك علي، ولا تهلكـني، وأنت رجـــائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عنـــدها شـــكري وكم من بلية ابتليتـني بها قل لها عنـدك صـبري، فيا من قل له عند نعمته شكري، فلم يحرمـني، ويا من قل عند بليته صـبري فلم يخـذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضـحني، ويا ذا النعم الـــتي لا تحصى أبـــدًا، ويا ذا المعـروف الـذي لا ينقطع أبـدًا أعـني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، واحفظـني فيما غبت عنه ولا تكلـــني إلى نفسي فيما خطرت، يا من لا تضره الـذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصـك، يا وهـاب أسـألك فرجًا قريبـا،

وصـــبرًا جميلاً، والعافية من جميع البلايـــا، وشكر العافية.

دعوة مسـتجابة للقاضي منـذر بن سعيد البلوطي والمصلين في صـلاة الاستسقاء [1].

قحط النـاس آخر مـدة الناصر لـدين الله عبد الرحمن بن محمد، فأمر القاضي منــذر بن سـعيد بـالبروز إلى الاستسـقاء بالنـاس فتـأهب لـذلك وصـام بين يديه أيامًـا، تنفلاً، وإنابة ورهبة، واجتمع له النـاس في مصـلى الربض بقرطبة، بارزين إلى الله تعـالى في جمع عظيم.

وصعد الخليفة الناصر في أعلى مصـانعه المرتفعة من القصر ليشـــارف النـــاس، ويشاركهم في الخروج إلى الله، والضـراعة لـــه، فأبطأ القاضي حـــتى اجتمع النـــاس وغصت بهم ســـاحة المصـــلى، ثم خـــرج نحـوهم ماشـيًا متضـرعًا، مختبـا، متخشـعًا، وقــام ليخطب، فلما رأى بــدار النــاس إلى ارتقابه واستكانتهم من خفية الله وإخبــاتهم لـــه، وابتهـــالهم إليه رقت نفســـه، وغلبته

1 (?) تاريخ قضاة الأندلس. أبو لحسن النباهي الأندلسي صـ70.

عيناه، فاستغفر وبكى حينا ثم افتتح خطبته بأن قال: (سلام عليكم)، ثم سكت ووقف شبه الحصر، ولم يكن من عادته، فنظر الناس بعضهم ببعض لا يدرون ما عراه، ولا ما أراد بقوله، ثم اندفع تاليًا بقوله: (سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءًا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم).

استغفروا ربكم، وتوبوا إليه وتزلفوا بالأعمال الصالحات لديه.

قال: فهاج الناس بالبكاء، وجأروا بالدعاء، ومضى على تمام خطبته، فقرع النفوس بوعظه، وانبعث الإخلاص بتذكيره، فلم ينقض النهار حتى أرسل إليه السماء بماء منهمر، روى الثرى، وطرد المحل، وسكن الأزل، والله لطيف بعباده.

دعوة مستجابة من أم لولدها [1]

كان يسكن مع أمه العجوز في بيت متواضع وكان يقضي معظم وقته أمام شاشة التلفاز كان مغرمًا بمشاهدة الأفلام والمسلسلات يسهر الليالي من أجل ذلك

---

[1] (?) من كتاب العائدون إلى الله للشيخ محمد المسند جـ (1) باختصار.

لم يكن يذهب إلى المسـجد ليـؤدي الصـلاة المفروضة مع المســلمين، طالما نصــحته أمه العجوز بأداء الصلاة فكـان يسـتهزئ بها ويسخر منها ولا يعيرها أي اهتمام.

فبينما هو يســهر طــوال الليل أما تلك المناظر المزرية كانت هي تقوم في جـوف الليل تــدعو له بالهداية والصــلاح ولا عجب في ذلك فإنها عاطفة الأمومة الــــــتي لا تساويها عاطفة وفي ليلة من الليــالي حيث الســكون والهــدوء وبينما هي رافعة كفيها تـدعو الله وقد سـالت الـدمع على خـديها.. دمـوع الحـزن والألم إذا بصـوت يقطع ذلك الصمت الرهيب، صـوت غـريب... فخـرجت الأم مسـرعة باتجـاه الصـوت وهي تصـرخ ولــدي حــبيب فلما دخلت عليه فــإذا بيــده المســحاه وهو يحطم ذلك الجهــاز اللعين الــذي طالما عكف عليه وانشــغل به عن طاعة الله وطاعة أمه وتـــــــرك من أجله الصـلوات المكتوبة ثم انطلق إلى أمه يقبل رأسها ويضمها إلى صدره وفي تلك اللحظة وقفت الأم مندهشة مما رأت والدموع على خديها ولكنها في هـذه المـرة ليست دمـوع الحزن والألم وإنما دمـوع الفـرح والسـرور

وهكذا استجاب الله لدعائها فكانت الهداية.

وصدق الله إذ يقول ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ الآية.

دعاء مستجاب من شيخ كبير.

حدثني أحد الجيران، وهو من كبار السن وممن عرفوا بملازمة المسجد في كل فرص، ويشهد له بذلك كل من عرفه، ونحسبه من الأتقياء ولا نزكي على الله أحدًا، يقول:

«قبل ما يقارب العقدين من الزمان، وفي شهر رمضان المبارك أردت أن اشتري طعامًا لي ولأسرتي فبحثت في جيبي فلم أجد إلا نصف ريال، هو كل ما أملك في ذلك الوقت، فقد كانت حالتي صعبة، ولكن الله معنا.

فذهبت إلى المخبز وطلبت من الخباز أن يعطيني كل يوم خبزًا وينتظر إلى نهاية الشهر حتى أسدد له حقه، فوافق وفقه الله.

واشتريت خبزًا، وذهبت إلى البيت، وأما مهموم مغموم لأنني لا أجد ما أسد به حاجة أهلي، وخاصة أن العيد كان على

الأبـــواب، ولكـــني كنت أدعو الله بعد كل فرض أن يرزقني، وبالفعل وفي تلك الليلة، إذا بطارق يطرق الباب ففتحت له، فإذا هو أحد الأقـارب وقد أتى من بعيـد، فانشـغل بـــالي وزاد همي لأنه ليس معي ما أقدمه لهـذا الضـيف الكـريم، وأدخلته الـدار، وهو يعلم بحـــالي، فأقسم بالله ألا يأكل إلا مما هو أمامه، فأكل ما تيسر من ذلك الخبز وما تيسر من حســاء، ثم أحـــرج من جيبه ألف ريال وقال: تفضل، فقلت: ما هـذه النقـود، فقال هي هدية مني لك، فقد فتح الله على وربحت مبلغًا كبـــــــــيرًا إثر بيعي لبعض الأراضي، وأحببت أن أهدي لك هذه الهدية، فشكرته ودعوت له، وصدق سبحانه: ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْــطَرَّ إِذَا دَعَــاهُ وَيَكْشِــفُ السُّوءَ**﴾ [سورة النمل، آية 62].

دعـوة مسـتجابة من تحت الأمـواج[1]:

شـــاب عشق البحر وأحبـــه، ولأجل ذلك اشـترى مركبًا ليبقى في البحر أطـول وقت ممكن، كيف لا وقد أصـــبح المـــوج النغمة

[1] (?) من كتاب العائدون إلى الله للشيخ محمد المسـند جـ2.

الحالمة الــتي يحب أن يســمعها دائمًا كــان يتنزه مع أصحابه فأراد الله به خيرًا فحدثت المفاجأة يقول م. ص.ر:

كنت ذات يــــوم في البحر مع قــــاربي وحيــدًا، أقطع الأمــواج، وكــان الــوقت قد قـــارب على الغــــروب، وأنا أحب أن أبقى منفردًا في هذه الساعة بالــذات، أعيش مع أحلامي، وأقضي أجمل أوقاتي مع الأطياف، وأنا وحيد على المــاء الأزرق، وفجــأة حــدث ما لم يكن في الحسبان، رأيت القارب وقد اعتلاني، وأصبحت بين الماء أصارع الأمــواج والموت معا.

غبت عن الوعي.. استقيظت، لم أستطع أن الــتزم بقــارب النجــاة أو بــالطوق المعد لمثل هذه الحالات، صرخت بــأعلى صــوتي: يا رب انقــذني، صــدرت هــذه الصــيحة من أعماق قلبي، ولم أدر بنفسي. أجلت بصري يمنة ويسرة، رأيت رجــالاً كثــيرين يقولــون: «الحمد لله، إنه حي لم يمت»، ومنهم اثنان قد لبسا ملابس البحر.

قــالوا لي: «الحمد لله الــذي نجــاك من الغــــرق» لقد شـــارفت على الهلاك، ولكن إرادة الله كانت رحمة ومنقذًا. لم أتــذكر ما

مضى في تلك الحادثة إلا نـــدائي لـــربي.
دارت بي الدنيا مرة أخرى، وأصبحت أحدث نفسي لمـاذا تجـافي ربـك؟ لمـاذا تعصـيه؟ كـان الجـواب الشـيطان، والنفس، والـدنيا كـانت تصـرفني عن ذكر اللـه. أفقت من دواري، قلت للحاضـــرين: هل دخل وقت العشـــاء؟ قـــالوا: نعم. قمت بين دهشة الحضـور، توضـأت وصـليت وقلت: واعجبًا هل حقيقة أني أصـلي؟ لم أكن أؤدي هـذه الصـلوات في حيـاتي إلا مـرات قليلة جـدًا، وفـوق ذلك رحمـني ربي وأكرمـني بجـودة منـه. عاهـدت ربي أن لا أعصـيه أبـدًا وإن أزلني الشيطان أسـتغفر، فـإني ربي غفـور رحيم.

دعـوة مسـتجابة من زوجة لزوجها المدخن.

حـدثني أحد الأخـوة في الله هـذه القصة الـتي ترويها له جدته العجـوة، وهي امـرأة عـرفت بالصـلاة والاسـتقامة وقيـام الليـل، تقول:

كـــان زوجها رحمه الله من مـــدمني التـدخين وكـانت تحـاول معه جاهـدة حـتى يترك هذا البلاء الـذي ابتلى به والـذي ابتلى

به في هذا الـزمن كثـير من النـاس هـداهم الله.

تقــول: فقمت ذات ليلة وتضــرعت إلى الله ســبحانه وتعــالى وعودته أنه يهــدي زوجي، وأن يجعله يقلع عن هــذا الــدخان الخبيث، وكان أملي بالله كبير. فهو سبحانه يــنزل كل ليلة حين يبقي ثلث الليل الأخــير إلى الســماء الـدنيا ويقـول: هل من سـائل فأعطيه مسـألته، هل من مسـتغفر فـأغفر له.

تقــول: نمت تلك الليلة واســتيقظت في الصــــباح وإذا بي أرى زوجي يتلف ما معه من دخـان ويعاهد الله على عـدم التـدخين مـرة أخـرى وبالفعل فقد تـرك زوجي هـذا الـدخان، وأحمد الله سـبحانه وتعـالى الـذي اسـتجاب دعـائي وهـدى زوجي، يرحمه الله رحمة واسعة».

* * * *

وَقْـفَـةٌ:

أخـي الحــبيب, يا من ابتليت بشــرب الـــــدخان، أما إن لك أن تقلع عنه وتتركه وأنت يا أخي تعــرف أنه محــرم، وأنه مضر بصــحتك، متلف لمالــك، مــؤذ لأهلك ومن يخالطك.

قد يأتيك ملك المـــوت فيقبض روحك وأنت تقـارف هـذه المعصـية، فكيف يكـون حالك إذا بعثت على ما مت عليـه، وقـابلت ربك. يـروى أن شخصًـا من المـدمنين على شرب الـدخان، قيل لـه: قل لا إله إلا اللـه، قال: ناولني سيجارة فمات على ذلك.

وآخر من المدمنين عليه، وضع في قـبره فانحرف عن القبلة.

نسـأل اللـه أن يتـوب علينـا وعليـك، وعليك أن تلجأ يا أخي إلى الله سبحانه وتعالى فهو الكريم الرحيم.

ولما قسا قلبي وضاقت
جعله الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بِعفوك ربي كان عفوك
وما زلت ذا عفو عن الذنب

لم تزل تجود وتعفو فيه

دعوة مستجابة من أم وأبنائها لأب غافل [1]:

أسـرة كاملة كـانت تعيش على الحـرام، وتأكل الحـــرام.. ويقـــدر الله ويهتـــدي أحد أبنائه فيكون سببًا في هداية الأسرة كلها.

يـروي القصة فيقـول: «أنا شـاب عشت حياة مترفة مع أبي في أحد الأحيـاء الراقية بالقـاهرة وكـان الخمر يقـدم على المائـدة بصـــورة طبيعيـــة.. وكنت أعـــرف تمامًا أن دخل والدي كله من الحـرام وخاصة الربـا.. وكـان بجـوار بيتنا مسـجد كبـير فيه شـيخ يسمى (إبراهيم) وفي يـوم من الأيـام كنت جالسًا في شرفة المـنزل والشـيخ يتحـدث، فأعجبني كلامه، فنزلت من الشرفة وذهبت إلى المســـــجد لأجد نفسي كـــــأنني قد انسلخت من كل شيء وأصبحت شيئًا أخر.

كان الشيخ يتحدث عن قـول الرسـول ﷺ: **«أيما جسد نبت من حـــرام فالنـــار أولى به»** فوجدت نفسي لا أريد أن أدخل الـبيت. ولا أن آكل منه شـيئًا، صـرت أدخل وأخـرج وأتعمد ألا آكل شـيئًا، وأجلس بعيـدًا

---

1 (?) من كتاب العائدون إلى الله للشيخ محمد المسـند جـ3.

عن أسرتي، وأضع أمـامي قطعة من الجبن وبعض (الفلافـــل) وأســـرتي أمامها كل ما تشـــتهيه النفس من الطعــام، كــادت أمي تموت همًا من أجلي، تريدني أن آكل معهم ولكنس رفضــــت، وأفهمتها أن مـــال أبي حـــرام، وأنهم يـــأكلون حرامًا ويشـــربون حرامًـــا، فانضـــمت أمي إلي، والـــتزمت بالصلاة، وبعدها انضمت إلينا أختي، أما أبي فقد أصر على فعله عنــادًا واســتكبارًا كنت أتعامل مع أبي بــأدب واحـــترام، وقمت أنا وأمس وأخـــتي كل منا يجتهد في الـــدعاء لأبي، كنت أقــوم الليل فأســمع نحيب أمي وأختي، وتضرعهما إلى الله أن يهدي والدي وفي صباح يوم من الأيـام، اسـتيقظت لأجد أبي قد تخلص من كل الخمـــور الـــتي في الـبيت، ثم أخذ يبكي بكـاء شـديدًا ويضـمني إلى صـدره ويقـول: سـوف أتخلص من كل شيء يغضب الله، ولما حـان وقت الصـلاة، أخـذت والـدي وذهبنا إلى المسـجد، وصـار يسمع خطب الشيخ، والحمد لله تخلص من الربا ومن الخمـور، وأصـبح بيتنا والحمد لله – مملوءًا بالطاعات...».

الخاتمة:

أيها الأخ الحبيب:

إن وعد الله متحقق لا محالـــة، ﴿**وَقَــالَ**

رَبُّكُمُ ادْعُـــونِي أَسْــتَجِبْ لَكُمْ. فليس عليك يا أخي إلا أن ترفع يديك إلى الســماء وتلهج إلى الله بالـدعاء منكسـرًا بين يديـه، واثقًا بوعـده، وأن تسـعى لتحقيق شــروط الدعاء حتى تجد الإجابـة. وكما قـال عمر : إنـني لا أحمل هم الإجابة ولكنـني أحمل هم الدعاء. والله يرعـاك ويسـددك، وأرجو منك دعوة لي في ظهر الغيب، عساه أن يجعلك من مجابي الدعوة ورجاء آخر إليك ألا تبخل علي بمشاركتك في هذا الموضوع.

وإلى لقاء قريب، إن شاء الله في الجزء الثاني

والله أعلم وصــــلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

* * * *